

ديوان الحماسة

- 1 - (ثَمَّ اَنْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيُنُنَا ... لَمَّا تَوَلَّى بِرْدَمَعٍ
سَافِحٍ سَجَمٍ) 32 (تَحْمِلُهُ النَّسَاقَةُ الْأَدُمَاءُ مَعْتَجِرًا ... بِالْبُرْدِ
كَالْبَدْرِ جَلَّي دَاجِي الطُّلْمِ) .
- 3 - (وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا زُعْمَاكَ وَاحِدَةً ... عِنْدِي وَلَا بِالسَّذِيِّ أَوْلَيْتَ مِنْ
قِدَمٍ) .
وقال أيضاً فيه .
- 4 - (مَا زِلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْلَاقٍ ... لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلَقٍ)
.
- 5 - (حَتَّى تَمْنَى الْبِرَاءَةُ أَنَّهُمْ ... عِنْدَكَ أُمْسَوْا فِي الْقِدِّ وَالْحَلَقِ
).
.

- 1 - انتحى أي قصد ناحية غير مذموم انتصب على الحال يصفه بالكرم والبراءة من العيب
وسافح أي مسفوح وسجم أي منسجم والمعنى أنه ذهب عنا وسافر ونحن نثني على ما كان من حسن
عنايته بشأننا ودموعنا تسيل من أعيننا لأجل فراقه .
- 2 - الأدماء أي البيضاء ومعتجرا أي متعمما والبرد الثوب المخطط معناه أنه مضى عنا
تحمله الناقة البيضاء في حسن ملابسه وجمال وجهه .
- 3 - فكيف أنساك أي لا أنساك وفيه التفات والمعنى أني لا أنساك بعدما أنعمت علي بهذه
النعم العديدة التي لم يتقادم عهدها .
- 4 - في العفو خبر لا زلت أي آخذا في العفو العاني الأسير والغلق المتروك الذي لا يفك .
- 5 - البراءة جمع بريء أي البريئون من الجرم والقدر السير الذي يشد به الأسير ومعنى
البيتين أنك ما زلت آخذا في العفو إلى أن تمنى من لا جرم له أن يكون أسيرا عندك حتى
يتوفر عليه نظرك وإحسانك وفي هذين البيتين من الهجنة ما لا يخفى لأنه من الحماقة أن
يتمنوا الأسر ثم الإطلاق وهم طلقاء معافون وإن تمنوا ذلك لما يجدونه عند هذا الممدوح من
الإحسان فليس هذا التمني من الكياسة في شيء بل الكياسة أن